في ٢٩ . فالاثنان والثلثان ثلث اي الايام هي وكذلك ٢٩ والمأمول افادتنا عن هذا الاختصار باكثر تفصيل ولصاحبه مزيد الفضل

بافا سليم ابوناضر

مسئلة قضائية ادبية

نستفتي اهل الحل والعقد وذوي الدراية والنقد في مسألة قضائية عقلية ادبية منطوقها هل يجوز للمحامي (الاڤوكاتو) الدفاع عن جانٍ يحق جنايته والاجتهاد في تبرئته طبقاً لمقتضى صناعته . ودفعاً للاشكال نضرب هذا المثال : عَلِم زيد المحامي ان عمراً قتل بكراً فاستحق الاعدام ولم يعلم ذنب عمرو سواهُ . فهل يجوز له عند وقوع التهمة على عمرو القاتل الدفاع عنه والاجتهاد في تبرئته وتخليصه من الاعدام مع علمه بجنايته وحكمه لنفسه باستحقاقه (اي عمرو) للاعدام . فان كان يجوز فما الوجه الجواز وان كان لا يجوز فما اسباب عدم الجواز . هذا وانا نبتدر مجيبينا بالثناء ونتمنى لهم خير الجزاء بعض قرّاء المقتطف ز . ن .

(المقتطف) نرجو ممن يروم الجواب ان يراعي المقام فلا يخصّ بفوائده الخواص ويحرم العوام وان يخفف حمل المقتطف بما امكن من الاختصار فالمقام ضيق والكتاب كثار

باب الزراعة

ملاحظات دولتلو رياض باشا عن دودة القطن

تبيّن لنا اثناء الحديث مع دولتلو رياض باشا رجل مصر الشهير حين عودته الى العاصمة في هذه الفصول ان دولته وجّه بعض العناية الى مراقبة دودة القطن ودرس طبائعها في ساعات الفراغ املاً ان يقف بنفسه على صحة ما تقرّر عنها ويهتدي الى ما يدفع عن البلاد ضرّها ويكفي العباد شرّها . فبدا لدولته امور منها

اولاً ان الدود يلزم الارض التي يفتس فيها فلا يتعدّاها غالباً الى غيرها ودليل ذلك كثرة الدود في بعض الاراضي وعدم وجوده في الاراضي المجاورة لها بل وجوده في جانب من اشجار القطن وعدم وجوده في جانب ملاصق له في ارض واحدة

وثانياً انه لا يوجد دليل على ان دود القطن نوعان في مصر كما زعم البعض ولم يرَ دولته

فرقاً بين الدود الذي يضرب الشجر اول مرة والذي يضربه ثاني مرة في فصل واحد

ثالثاً انه مهما كان في زعم النلاّح من الاعتساف والشطط من حيث تولد الدود من "الندوة" التي يزعم نزولها من الجو لما هو مقرّر من انه لا يتولد حيٌّ الاّ من حيٍّ فلا يخلو الامر من ان للحوادث الجوية تأثيراً عظيماً في تولد الدود فقد تحقّق دولته انه اذا كانت الحوادث الجويّة موافقة فنس الدود من بيضه. أتانه الاقطان والاّ مات قبل ان يفتس وسلت الاقطان منه. والظاهر ان دولته قد عقد النيّة على مراقبة فراش القطن الذي يبيض البيض ودرس طبائعه والادوار التي يمرّ عليها في الحول من البيض والفتس وسائر تغيراته اذا — لاسمح الله — عاد الدود فضرب الاقطان في وقت آخر

هذا ولعل ابناء القطر المصري يتاخرون بعد الآن بالزراعة والاعتناء باراضيهم التي هي مصادر ثروتهم ولا يستحيون ان يصرفوا عنايتهم الى هذه المباحث واشالها وحسبهم دليلاً على وجوب اعتبارها والاشتغال فيها ما حازت من عناية رجل من ارفع رجال مصر شأناً واسماهم عقلاً واحكمهم سياسةً واعظمهم جاهاً واقدامًا وسطوةً . فافضل فعال يفتخر فيها الرفيع والوضيع الفعال الآيلة الى مصلحة البلاد وخير العباد

وصايا زراعية

اكتب كل ما تعمله وما تلاحظه فربما انتفعت به غيرك

ادهن انوف الغنم بالقطران فلا يدخلها الذباب

عليك بالنظافة التامة في كل شيء

اقطع الاخشاب في منتصف الصيف

الظل ضروري للغنم كالاكل والشرب

ضع ملحًا لمواشيك مرة في الاسبوع

المزارب القذرة مواطن الامراض

النضو للحافر لا الحافر للنضو فيجب ان يصنع النضو مناسبًا للحافر لا ان ينحت الحافر لمناسبة النضو

يجب ان تكون ارض الاسطبل مستوية ما امكن

مزج العلف اليابس بعلف اخضر ايام الشتاء نافع جدًا

اطعم كل حيوان انسب طعام له فان الحيوانات تختلف في قوة هضمها وفي ما يناسبها من الطعام

كولبرا النحل

اذا اشتد برد الشتاء على النحل فكثيرًا ما تموت كلها او تبقى منها بقيّة ضعيفة لا تعيش الى الربيع القادم وسبب ذلك ان النحل يحب النظافة فلا تلقي برازها في قفرانها مختارةً . فاذا اشتد برد الشتاء حتى تعذّر خروجها من القفران صبرت حتى يعييها الصبر وتكاد بطونها تنشق فتضطرُّ الى التبريز في القفران فتتلوّث وتفسد رائحتها وتتولد فيها كولبرا تفتك بها فتكًا ذريعًا وقد بحث كثيرون من المعتنين بتربية النحل عن سبب هذا المرض فنسبهُ بعضهم الى اشتداد البرد وبعضهم الى كثرة الرطوبة وبعضهم الى غير ذلك من الاسباب وعالجوهُ بحسب ذلك فلم تفد علاجاتهم شيئًا . وقد وجد احد المشهورين بتربية النحل ان سبب هذه الكولبرا نوع العسل الذي يجنيهِ النحل فان هذا العسل لا يخلو من مواد غريبة سريعة الفساد ولاسيما اذا كان ممزوجًا بعصارة الاثمار الفاسدة وبعسل المن فاذا اكلهُ النحل في الشتاء وبقي زمانًا طويلاً ولم يخرج من القفران اصابتهُ الكولبرا المذكورة على ما تقدم ثم اشار ان يستخرج العسل من القفران ويستعاض عنهُ بسكر القصب النقي طعامًا للنحل في فصل الشتاء . فيمنع السكر قطرًا او شرابًا ويوضع مكان العسل فيسلم النحل من هذه الكولبرا

تامل في ما يلي

قال احد اليونانيين القدماء "يجب على الفلاّح ان يكون بائعًا لا شاريًا" وهذا شأن كل فلاح مفلح فانهُ يعمل الارض ويستخرج خيراتها ويبيعها ولا يبتاع شيئًا او يقتصر على ابتياع اشياء قليلة ما لا غنى لهُ عنهُ وكان هذا شأن الفلاح في مصر والشام . فانهُ كان يزرع في ارضهِ ما يموّنهُ ويغزل من صوفهِ وقطنهِ ما يكسوهُ وكانت حاجاتهُ قليلة حتى اذا لم يبع من خيرات ارضهِ الاّ الشيء اليسير كفاهُ لدفع مال الدولة وباقي حاجاتهِ . اما الآن وقد كثرت حاجات الفلاح فلم يبقَ لهُ سبيل الى المعيشة والراحة الاّ بتوفير حاصلات الارض وتكثير ما يربحهُ من بيعها . والامران عسران جدًّا الاّ ان الاول منهما ممكن بالتفان الزراعة . وهذا مبحث طويل تكلمنا فيهِ كثيرًا في ما مضى من السنين وسنتكلم فيهِ الى ما شاء الله واما الثاني فلم نطل الكلام فيهِ ولكننا سنفعل الآن وفي ما يأتي ان شاء الله

لا يخفى ان حاصلات الارض التي تزيد عن حاجات الفلاح لا تباع الاّ في المدن الكبيرة والاقطار البعيدة فيضيع اكثر ثمنها في اجرة نقلها بل قد لا يفي ثمنها بذلك . اخبرنا احد التجار

الدمشقيين انهُ جلب القمح من حوران الى مدينة عكاء وباعهُ فيها فلم يفِ ثمنهُ باجرة الجمال التي حملتهُ . والظاهر ان لا سبيل لتخفيف النقل الاَّ فتح الترع ومد السكك الحديدية والامران غير ميسورَين في كثير من البلدان كما لا يخفى . ولكن ذلك ميسور بطريقة أُخرى قلما ينتبه اليها اهالي بلادنا وهي تقليل جرم الظلال ونقلها حتى تخف جدًّا فتقل اجرة نقلها بالنسبة الى ثمنها . ولا عجب في ذلك ولا غرابة فانهُ يمكن لكل فلاح ان يخفف ثقل اكثر الحبوب ويجعلها لحمًا وسمنًا وجبنًا وذلك باطعامها للمواشي فان كل خمسة ارطال او ستة من الحبوب تصير رطلاً من اللحم وذلك امرٌ لا ريب فيهِ . فعلى مَ يجلب اهالي مصر والشام غنمهم وبقرهم من ارض روم وبلاد المغرب وجبنهم من بلاد الانضول بل من هولندا وبلاد الانكليز ولِمَ لا يعتنون بتربية الغنم والبقر كما يعتني بها اهالي اوربا واميركا ويزرعون المراعي الواسعة ويطعمونها ما زاد من خيرات الارض فيحولونهُ في ابدانها لحمًا وسمنًا ويفتخرون كما افتخر اسلافهم العرب من قبلهم بقولهم

لنا غنمٌ نسوقها غزارٌ كأنَّ قرون جلتها عصيُّ
فتملأُ بيتنا اقطًا وسمنًا وحسبُكَ من غنًى شبعٌ وريُّ

فيشبعون من لحمها ولبنها ويبيعون ما زاد عنهم وهو غالي الثمن خفيف الحمل ويفنون اراضيهم بزبلها . ألا ترى ان اهالي اوستراليا وهم في اقاصي المشرق واهالي زيلاندا الجديدة وهم في اقاصي الجنوب يأتون بلاد اميركا ويبتاعون منها الحملان الثمينة لكي يتحولوا منها غنمهم حتى يتولد عندهم غنم كثيرة اللحم غزيرة الصوف واللبن او لا يصدق قرَّاء المتعطف الكرام ان السر جون لوز كبير علماء الزراعة في هذا الزمان قد ابطل زراعة الحبوب في اجود اراضيهِ الزراعية ببلاد الانكليز حيث الاراضي ثمينة جدًّا وجعلها مراعي للمواشي ليتمتع بلحمها ولبنها بعد ان ثبت لهُ ان ذلك اربح من زرع الحبوب . وان امراء الافرنج وعظماءهم يتباهون ويتنافسون بتربية البقر والغنم بقصد الربح كما يتباهى امراء العرب بتربية الخيول الاصيلة . هذا وتربية المواشي من اوفر ابواب الزراعة ربحًا واشدها امانًا لا في مصر والشام فلا حرج من تشديد اللوم على اهل الزراعة الذين لا يحبون اليها

بزر القطن والعلف

كتب جوزف هرس محرر جريدة الزراعة الاميركية انهُ كان في بلاد الانكليز منذ بضع سنين فعلم من السر جون لوز انهُ ليس بين المواد النباتية علف مفيد للنزل مثل بزر القطن . اي انهُ اذا اكلتهُ المواشي جاد زبلها واشتد نفعهُ للارض لكثرة ما فيهِ من النيتروجين والفصفات

والبوتاسا . وذلك مطابق كله لما قلناهُ منصلاً عن اهمية بزر القطن وجه ٦٨٨ من مقتطف السنة التاسعة

القراد

القراد نوع معروف من الهوام موجود في اكثر الاقطار ولا سيما في البلاد الحارة ويعيش في اول حياتهِ على النباتات وبعدما يتزاوج يموت الذكر واما الانثى فتعلق بحيوان من الحيوانات التي تصادفها كالمواشي على انواعها والكلاب والغزلان وغير ذلك من الحيوانات حتى الافعى والوزغة والانسان . فتمتص دم الحيوان الذي تعلق بهِ حتى يكبر جرمها خمسين او ستين مرة عما كان . وعلاج القراد بأن ينضح عليهِ قليل من ماء الامونيا فيقع من نفسهِ ويخف الالم الحاصل منهُ . واذا دهنت الاماكن التي يخشى عليها من القراد كالضرع ونحوهِ بقليل من الدهن وحدهُ او ممزوجاً بزيت الكاز لم يعد القراد يعلق بها

دود التفاح

يحدث هذا الدود من فراشة صغيرة رمادية اللون تطير في الليل وتبيض بيضة واحدة على رأس التفاحة الصغيرة فتفقس البيضة بعد ايام قليلة دودة صغيرة فتثقب التفاحة وتلبث فيها نحو اسبوعين فتبلغ اشدها وتثقب التفاحة من جانبها وتخرج منها وتختبئ تحت قشر الشجرة وتصنع لنفسها شرنقة وتقيم فيها اسبوعين او ثلاثة ثم تشقها وتخرج منها فراشة فتبيض على التفاح ثانية ويصير بيضها دوداً يخز التفاح ويأكل لبهُ . والتفاح الذي يدخلهُ الدود في المرة الثانية يسقط اكثرهُ على الارض فتخرج الديدان منهُ وتختبئ تحت حجر او شيء من الهشيم او تعود الى الشجرة وتختبئ تحت قشرها وتصنع شرانق تقيم فيها الى الربيع التالي فتخرج حينئذٍ فراشاً ويعود الدور

العلاج (١) يذاب درهم من اخضر باريس في برميل كبير من الماء وتنضح الاشجار بهِ جيداً حتى تقع نقطة صغيرة منهُ في فم كل تفاحة حيث تتصل بها الزهرة فهذه النقطة الصغيرة فيها سم كافٍ لقتل الدودة قبل ثقبها للتفاحة . ولا بدَّ من ان تنضح الاشجار بهذا الماء بُعيد الازهار وعندما يبتدئ التفاح الصغير في الظهور (٢) تكشط سوق الاشجار من القشور البالية لكي لا يجد الدود لهُ مكاناً يختبئ فيهِ ثم تلف ساق كل شجرة بخرقة من الصوف او نحوهِ عرضها نحو سنة قراريط وتعقد عقدة يمكن حلها بسهولة فتصد الديدان هذه الخرق وتشبع شرانقها فيها فتحل كل عشرة ايام ويجمع ما فيها من الدود والشرانق ويداس (٣) تهز الاغصان حتى يسقط منها التفاح المدود فيقتل ما فيها من الدود او تطعم للخنازير